رابط المادة على منصة باحث

سلسلة زهرة الفردوس

وصية نوح عليه السلام 2 | زهر الفردوس | الشيخ الحويني 6102/1/41

أبو إسحاق الحويني

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:35

للعالمين انك حميد مجيد فهذا هو المجلس الثاني من شرح وصية نوح عليه السلام ووصية نوح عليه السلام هي اقدم وصية نعرفها بالاسناد الصحيح الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:54

وقد روى هذا الحديث الامام احمد في مسنده والامام البخاري في كتاب الادب المفرد له واخرون من العلماء الذين يروون الاحاديث باسانيدهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - 00:01:21

قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فرأى رجلا يلبس ثيابا مزهورة بديباج وقال ان هذا رجل يريد ان يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع لراع - 00:01:47

فقام اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخذ بمجامع ثوبه وقال لا ارى عليك ثياب من لا يعقل ثم رجع الى مجلسه وقال ان نوحا عليه السلام لما ادركته الوفاة دعا ابنه او دعا ابنيه كما في رواية اخرى - 00:02:18

وقال اني قاص عليك الوصية وفي رواية قال اني قاصر عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع. لو وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة - 00:02:51

لرجحت بهن لا اله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبعة كانت حلقة مصمتة لقسمتهن لا اله الا الله وامرك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق - 00:03:27

وانهاك عن الشرك والكبر فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما هو الكبر ان يكون لاحدنا حلتين ان يكون لاحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا - 00:03:57

قال اهو ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا دابة يركبها قال لا قال اهو ان يكون لاحدنا جلساء جلساء يجلسون اليه قال له قال فما الكبر - 00:04:30

قال الكبر سفه الحق وغمص الناس فوغمط الناس رواية وكنا شرحنا في المجلس الماضي النصف الاول من وصية نوح عليه السلام وذكرنا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما - 00:05:08

ما حق امرئ مسلم له شيء تمر عليه اثنتان ليلتان يعني او ثلاث وله شيء يوصي فيه الا واوصى فيه. وتكون وصيته مكتوبة عنده ولهذا استحب العلماء فليوصي كل انسان - 00:05:38

له شيء له شيء يعني له مال عليه ديون له اموال عند الناس. فيقول انا لي كذا وعلي كذا لان موت الفجأة كثر في الامة كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

وقال موت الفجأة اخذة اسف لان الذي يموت فجأة لا يستطيع توصية ولا يرجع الى اهله. حتى يقول ان لي كذا او علي كذا او ربما

اراد ان يقول كلمة اخيرة قبل ان يموت - 00:06:29
كما قال القائل وكم من حسرات في بطون المقابر المقابر فيها حسرات لا تنتهي كان يريد ان يقول الم يقل كان يريد ان يعتذر فلم يعتذر لزلك كل انسان له شيء لابد ان يقول انا لي كذا او علي كذا او يوصي في اهله. وبكل - 00:06:51
للاسف نرى في بيوت حتى الناس الذين ظاهرهم الالتزام يحيدون عن هذا يعني قال الله تبارك وتعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. تحيد يعني ايه ؟ يعني بتهرب - 00:07:24
كل ما تيجي سيرة الموت يعني الراجل مسلا يقول لزوجته اه لو انا مت تقول له مت من بقك بعد الشر هو مش هيموت ولا ايه لا لابد ان تعينه امرأته على ذلك. يقول لو انا مت اتركيه يقول - 00:07:44
افعلي كذا ولا تفعلي كذا لابد ان يتكلم الرجل لابد ان تتكلم المرأة ذلك ما كنت منه تحيد. دائما بتهرب مش عارف تتذكر هذا الموت وتقر به النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان موت الفجأة يكثر في هذه الامة في اخر الزمان - 00:08:11
وتستطيع ان تعرف ملخص حياة الانسان الكلمتين اللي هيقولهم قبل ما يموت كيف كانت حياته؟ عليه السلام اول نبي ارسل دعا ابنه ويوصيه امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين نهاه عن الشرك. الصحابة قالوا للشرك قد عرفناه - 00:08:39
فما الكبر ليه سأل عن الكبر وليه سأل الاسئلة دي كلها لان فيه حاجات اسمها ظواهر اسمع قرينة خارجية تنصب في الخارج لتعرف ما في الداخل ودي مسألة في غاية الاهمية - 00:09:12
يعني الكبر ده عمل قلبي عمل قلبي محض يعني لكن يمكن ان ينصب للكبر قرينة في الخارج فتستدل بالخارج على ما في الباطل كما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول - 00:09:41
او لحن القول دي قرينة خارجية تستطيع ان تستدل بها على ما في قلب هذا الانسان خد مسلا قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره - 00:10:07
ان يتمثل الرجال له قياما فليتمثل فليتبوأ مقعده من النار السرور ده امر قلبي ولا لأ هذا امر قلبي طيب انا عايز اعرف هل استطيع ان استدل على ما في قلب هذا الانسان ام لا - 00:10:27
بقرينة خارجية وهي انني اذا لم اقم له يغضب طب هو بيغضب ليه لانه يسره ان اقوم له. ويغضب اذا لم اخن يبقى غضبه صار علامة في الخارج. كلمة في الخارج يعني العلماء بيعبروا بها. عن الذي يظهر لك - 00:10:53
يبقى غضبه صار علامة على ما في قلبه لا نستطيع ان احكم على ما في قلبه. وما تجيش تقول لي هو انت دخلت قلبه عشان تحكم عليه؟ لأ لم ادخل قلبه ولم اشق بطنه - 00:11:23
لكن العلامة الخارجية التي نصبت في الخارج اعلمتني ما في قلبي. المدرس بيدخل الفصل غياب تعودنا واحنا صغار اول ما يدخل لابد ان نقوم طيب الفصل كله قام ما عدا ولد ابوه مسلا علمه الحكم ده ولا بتاع - 00:11:41
بيقول له انت لماذا لم تقل هات لي ولي امر البكرة بياخد لفت نزر. طب عمل القصة دي كلها ليه زعلان يرى ان عدم القيام له ليس من التوقير وقصة القيام للداخل والكلام ده فيها تفصيل مش هو موضوعنا. الان ولكن حضرني حضرتني الحكاية فيها - 00:12:07
اقولها على الهامش كده الامام ابو القاسم البغوي احد ائمة الحديث من مشايخ الدار القطني ومن تلاميذ الامام احمد آآ كان بيتاجر في الدهب المأمون قال لتجار بغداد انه عايز يشتري دهب - 00:12:36
المأمون ده امير المؤمنين وعايز يشتري دهب فطبعا الناس اللي هم اصحاب المجوهرات التقال اوي هم اللي هيدخلوا طب اول قسم البغل ده طالب علم يعني عنده مسلا نص كيلو دهب ولا حاجة - 00:13:07
والراجل تاجر الدهب الكبير في بغداد عنده يعني طن طن اي حاجة اتنين طن اي حاجة من الكلام ده المهم دخلوا كلهم وجلسوا المأمون داخل كله قال ما عدا فقال المأمون لما لم يقم الشيخ - 00:13:26
قال اجللت امير المؤمنين ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر المأمون قال وكيف فذكر بسنده ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى عن القيام للداخل فاطرق المأمون ساعة. ساعة يعني برهة من الزمن - 00:13:59

وقال لا ينبغي لنا ان نشتري الا من هذا الشيخ واخذ كل ما عند ابي القاسم الباب وصح فيه قول الله تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:14:38

الحاصل الكلام اننا نغصب قرينة في الخارج لنعرف ما في بطون الناس وهذه مسألة مهمة حتى لا يقولن احد هل علمت ما في بطنه هذا الصحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة - 00:15:04

قال الشرك عرفناه فما الكبر ثم ذكر له ظواهر الكبر الكبر ان يكون لاحدنا نعمان حسنتان لهما شراكان حسنان قال لا اه مجالس الاكابر يعرفون قيمة المرء بحذائه وقد تتعجب من هذا. انا قرأت بحثا عجيبا في هذا - 00:15:31

وعرفت ان اغلى حذاء في العالم باتنين مليون دولار انا ما اعرفش الحزام ده بيعمل ايه يعني او ايه وزيفتي ؟ يعني مسلا ممكن ياخدوا للجنة مسلا ولا يمشي به في - 00:16:16

ما اعرفش اتنين مليون دولار ليه ؟ اغلى حزاء في العالم فكانوا في المجالس دي ينظرون الى حذاء الرجل ويعرفون قدر الرجل بحذائه فبيتكبروا على بعض ويعلوا بعضهم على بعض بالنعم - 00:16:32

لا يمكن ان يكون النعل كبر فمش مستغرب ليس مستغربا ان يقول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم الكبر ان يكون للرجل نعلان سنتان لهما شراكان حسنان مش غريب فده ممكن يكون بوابة كبر - 00:16:52

اهو ان يكون له حلة يلبسها في بعض الناس اخبرني ان الحلة زي القميص اللي انا بلبسه ده قد يصل الى خمسين الف ريال والغترة بتلاتين الف بيقول لك ده طائفة معينة من الناس ما تعرفش تلبس الا كده - 00:17:22

فممكن يكون ده ان يكون بوابة كبر. بس مش كده كما عرفنا من جواب النبي عليه الصلاة والسلام كل ما يدي له علامة كبر اهو كبر يقول له لأ حلة يلبسها؟ قال له لأ - 00:17:55

دابة يركبها؟ قال له لا يعني النهاردة الدابة مع ان الفرس لا زال حتى النهاردة علامة آآ كبر انت عارف النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - 00:18:14

انت عارف فيه خيل وخيول العربية الاصيلة قد تصل لاتنين وتلاتة واربعة وخمسة مليون دولار ويتسابق الناس فيها. بل الهجن نفسها اللي هي بيعدوها للسبق والكلام ده. تصل الى عدة ملايين - 00:18:43

فدي كلها ممكن تكون بوابة كده ان الناس يتسابقوا من يقتني اغلى سيارة في العالم او يقول مسل للمصنع اول سيارة تنتج من هذا النوع تبقى بتاعتي انا عشان يدخل موسوعة جينز ولا حاجة - 00:19:01

ويفتخر انه دخل في الموسوعة وان السيارة بتاعته اول سيارة تنتج في هذا من هذا الموديل في العالم كله. ويفتخر بها ويستعني بها ايامه بتكون بوابة كيبل لكن مش كبر في الحقيقة - 00:19:21

الا اذا انعقد قلب الرجل ان يتكبر بها. لكن مش كبر انما البوابة قرينة تنصب في الخارج اما ان اقول هذا كبر او اقول لا ليس بكبر قال كبروا ان يكون له جلساء يجلسون اليه. طب ايه معنى يجلسون اليه؟ يعني هو رأس فيه - 00:19:37

يجلسون اليه ان يكون اميرا او ان يكون صاحب مؤسسة او صاحب شركة كبيرة ورجل له سمعة وله صيت والكلام ده وله ندماء يجلسون اليه فطالما انه رأس فيه فممكن يكون عنده كبر - 00:19:59

لكن هذا بمجرده ليس كبرا من العلامات اللي تدل على الكبر وليست كبرا مسلا ما حدث في غزوة تبوك لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك في الشمال يعني واظل بها - 00:20:20

قال ما فعل كعب بن مالك وكان كعب بن مالك تخلف عن رجل تبوك مع الهلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع. التلاتة دول تخلفوا عن وهم المعنيون بقوله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا. كعب بن مالك الواحد من التلاتة دول - 00:20:44

فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اظل في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك فقال رجل حبسه برداه والنظر في عطفيه ابن كعب ابن مالك كان ملكة قبل ان يسلم - 00:21:10

فكان رجل يعني له هندام فلما استنصارك عوام المسلمين فهذا الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام سأل عن كعب قال له ده

هييجي عشان يغزو في الحر الشديد دهوت ويعرق وهدومه تتوسخ ويزعل على تراب وبتاع ده راجل يعني - 00:21:31
حبسه برداه والنظر في عطفه عضلات بقى ومجانص وبتاع وكل شوية يبص لكتافه وبتاع بشوف الشيخ غزوي ده فقال معاذ ابن جبل بئس ما قلت فوالله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا - 00:21:55
طب هو استدل على كبر كعب او او الكلام ده بايه؟ باندامه قرينة تنصب في الخارج لتدل على ما في قلبك انتم عارفين ده بالزبط زي ايه كده في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:22:13
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد تزني وزناها البطش والعين ملتزمة وزناها النظر وريني تجري وزناها المشهد والفم يزني وزناه وزناه القبل والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك او يكذبه الفرج - 00:22:35
العين تزني بس ما لهاش حكم الزنا يعني لا يقام عليه الحد اذا نظر الى الحرام بعينه. يقال زنا بعينيه بس لا يقام عليه الحد نزل بيده زناها اللمس والبطش والكلام ده - 00:23:06
تمام؟ فدي تشبه القرين في الخالق. ايه اللي يصدقه الفرج كذلك كل ظواهر الكبر لا تكون كبرا الا اذا صدقها القلب بانعقاده على معنى الكبر. والكبر ده شيء لا يطاق - 00:23:25
يعني يكفي ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وفي الرواية الاخرى مثقال حبة من خردل من كبر - 00:23:47
حاجة حاجة صعبة جدا يعني التقى عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب على المروة فلما افترقا بكى عبدالله بن عمر فقال له رفقاؤه لم بكيت؟ - 00:24:12
قال حدثني هذا اللي هو عبدالله بن عبدالعاص يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر كان الصحابة يفرحون اشد الفرق من هذا - 00:24:35
يعني خذ مثلا عبدالله ابن سلام عبدالله بن سلام ده حبر اليهود ولما اظل النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة اتى عبدالله ابن سلام ودخل على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:00
قال فلما رأيته قلت هذا وجه رجل ليس بكذاب وقال اني سائلك عن مسائل لا يعلمها الا نبي. وسأل عدة مسائل ثم قال له اشهد ان لا اله الا الله - 00:25:20
وان محمدا رسول الله. يا رسول الله انت تعلم ان اليهود قوم بهت يعني يعني يركبون البهتان دائما يرمون الناس الممارسة فيه وان اليهود اذا علموا انني اسلمت بهتوني فارسل اليهم وسلهم عني - 00:25:42
واختبأ عبدالله ابن السلام وراء ستار ودع النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فجأوا فقال ما تقولون قالوا خيرنا وابن خيرنا واعلمنا وابن اعلمنا وفقيه هنا وابن فقيهنا قال ارأيت من اسلم؟ قالوا معاذ الله ان يسلم - 00:26:07
فخرج عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قالوا شرنا وابن شرنا ففي هنا وابن سفيهنا قال يا رسول الله الم اخبرك انهم قوم بهت - 00:26:36
هذا الطود الشامخ في العلم كان حبرا ايام كان يهوديا وكان حبرا بعدما اسلم هذا الحبر الجليل بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة حتى قال سعد بن ابي وقاص كما في الصحيحين - 00:26:54
لا اعلم احدا كان يمشي ونحن نعلم انه من اهل الجنة الا عبدالله ابن سلام ليه بقى في الصحيحين من حديث قيس ابن عباد قال بينما كنا في المسجد جلوسا - 00:27:21
اذ دخل رجل على وجهه شيء من خشوع فاتى سارية المسجد العمود وصلى ركعتين تجوز فيهما. يعني ايه؟ ما اطولش فجمعنا جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة قال فلما سمعت ذلك - 00:27:42
سمعته لما خرج حتى دخلت بيته فلما استأنس يعني عمل معه حواره وخد وادى معه عشان يستأنس قال اني سمعت جلسائي يقولون هذا رجل من اهل الجنة يشيرون عليك وقال عبدالله بن سلام - 00:28:09

لا ينبغي لمن لا يعلم ان يقول شيئا لكني ساحدثك لماذا؟ رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. رأيت انني في روضة معشبة فذكر من سعتها ومن خضرتها - 00:28:42

في وسط الروضة الخضراء دي عمود اسفله في الارض وطرفوه في السماء وفي اخر العمود في السماء حلقة فقيل لي تعلق بهذه الحلقة. قلت لا استطيع. بعيد تماما فاتاني منصف والمنصف هو الخادم فوضعه على كفه ورماه الى فوق زجل به الى فوق فتعلق - 00:29:03

فقال فقمت وانها لفي يدي قال فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه هذه الرؤية وقال اما الروضة فهي روضة الاسلام واما العمود فهو عمود الاسلام واما الحلقة فهي العروة الوثقى وانت على الاسلام تموت - 00:29:35

الرواية التانية بتاع خراشة ابن الحر في صحيح مسلم ان عبدالله ابن سلم دخل المسجد فصلى ركعتين قال الجلساء هذا رجل من اهل الجنة فقام فسأله قال ان جلسائي يقولون لي كذا وكذا - 00:30:14

وقال لا يعلم اهل الجنة الا الله وساحدثك لم ذلك رؤيا تانية قال اتاني ات في الرؤيا فاخذني وانطلق بي فاذا جواد عن يميني وجواب عن يساري عن شمالك فذهبت لاخذ شمالي فمنعني - 00:30:35

وقال يعني اسلك سبيلا الجواد الى الطرق يعني بتاع اللي هي اليمين واذا جبل زلق. زلق ناعم املس كلما اراد ان يصعد سقط منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه الرؤية - 00:31:07

قال الذي عن شمالك فهذه جواد اهل النار ولست من اهلها وما الذي عن يمينك فهي طرق اهل اليمين واما الجبل فهذا منازل الشهداء. ولن تناله وانت على الاسلام تموت - 00:31:31

قد رد كما قال سعد ابن ابي وقاص علم يقينا انه من اهل الجنة وكان عبدالله بن سلام له اعبد كثيرون لكنه اذا دخل السوق كان يحمل متاعه على كتفه - 00:31:58

فيقال له او لم تكفى عندك خدم كثيرون انت تروح وهم يحملوك تشتري البضاعة وتدفع تمنها ويشيلوا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:32:25

خايف على نفسه كل امرئ حجيج نفسه في هذه الخصلة. لانها مسألة قلبية. يعني خليك انت يا امير او صاحب مؤسسة كبيرة ومتعود الا لما تنزل الخدم يرمي يجري عليك ويفتح لك الباب ويشيل لك الشنطة والكلام ده. اتفضل يا بيه - 00:32:53

انت شايف ان هذا مما يعلي ظاهرة الكبر عندك يمنع انه ياخد منك الشنطة يمنعه انه يفتح لك الباب ما تقوليش دي اصل ده برستيج بقى ولابد ان انا اعمل كده امال دول شغلتهم ايه ولازمتهم ايه؟ انت ادرى بنفسك يا اخي - 00:33:16

اذا علمت ان المتكبرين مأواهم النار لو عنده مثقال ذرة من كبر ومثقال حبة خردل من كبر دي حاجة تخوف جدا. جدا من كبر يدخل النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار - 00:33:37

فقالت النار اوثرت بالمتجبرين والمتكبرين وقالت الجنة انما يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم فقال الله عز وجل لكما علي ملؤها كبد صفة الرب تبارك وتعالى. الكبرياء ردائي العظمة رداء والكبرياء والكبرياء ازار - 00:34:05

من نازعني فيهما عذبته الذي ينازع الرب تبارك وتعالى صفة من صفاته انا عايز افهم الذي يحتاج ان يدخل الى الخلاء مرة واتنين وتلاتة واربعة بتكبر على ايه ايه اللي عنده - 00:34:42

حتى يتكبر. كان الامام ما لك يقول لقد استحييت من الله من كثرة ترددي على الخلاء اعزائي السميع عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه قال له عبدالله ابن كثير - 00:35:04

يا امير المؤمنين ما كان بدء انابتك لما خدت السكة الى الله تبارك وتعالى ايه اللي خدك لها؟ قال اردت ان اضرب غلاما يوما فقال لي اذكر ليلة صبحها يوم القيامة - 00:35:25

بس كان قلبه مفتوحا لمقتضى الكلمة دخلت وانتفع بها القلوب صناديق مغلقة لا تدري متى تفتح قلبك الذي هو قوام بدنك انت لا تملكه لو كنت تملكه لاهتديت كما تريد - 00:35:56

من احيانا تغلب على ما تكره ولا تستطيع ان ترد هذا لانه ليس بيدك هو ملك الرب تبارك وتعالى فانت لا تدري ممكن يكون في بعض الجلوس في هذه القاعة - 00:36:23

قتل اول واحد في القاعة ويخرج منها ولم ينتفع بكلمة ولو في مكبر صوت في الخارج وواحد ماشي في الطريق يسمع كلمة ينتفع بها انت لا تدري متى يفتح هذا القلب - 00:36:41

داود الطائي احد العلماء الكبار كان ماشي ماشي اهل زمان. الشباب بقوا وهو مذكور بالعبادة قالوا له ما كان بدء توبتك هل دخلت المقابر في يوم من الايام ارأيت امرأة تجلس امام قبر - 00:36:58

وقد دفن ابن لها. قبل جديد. لسة الولد مدفون امبارح مسلا فسمعتها تقول مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وانت قريب بينها وبينه فتحة القبر بس تزيد بلا في كل يوم وليلة - 00:37:28

وتسلى كما تبلى وانت حبيب بترسي ولدها بتقول له لقاؤك لا يرجى. مش هنتقابل بعد كده وانت قريب وبيني وبينك فتحة القبر تزيد بلال في كل يوم وليلة وتسلى لتنسى كما تبلى وانت حبيبه - 00:38:01

هتفضل حبيبي حتى وان بليت وان صرت هيكلا عظميا. هتفضل حبيبي كلمة بتنوي للشعر تقولهما امة من ام مكلومة كان بدء توبة داود الطائف. ما تعرفش القصة ماشية ازاي ابن قدامة بيروي في كتاب التوابين - 00:38:29

بدء توبة القعدة القعنبي ده احد الائمة الكبار جدا ومن ابرز تلاميذ الامام مالك. اسم عبدالله ابن مسلمة كان في البصرة وكان بيشرب النبيذ وماشي ماشي بطال كده مع شباب زمانه يعني - 00:38:55

فمستني الجماعة اصحابه على قارعة الطريق واذا واحد راكب حمار وحولهم جماعة خمسين ستين واحد اللي ماسك لجام الحمار واللي ماسك ودان الحمار واللي ماسك ديل الحمار واللي ماسك البردعة بتاع الحمار - 00:39:20

ايه المنظر الغريب اللي عمره ما شافه ده لانه بجح وبيشرب النبيذ بقى بجح قايم كده وشق الصفوف وراح اخذ لجام الحمار ووقف الحمار وسط دهشة الايه خمسين ستين واحد - 00:39:38

قال له انت مين فقالوا له شعبة الشعبة ده بقى كان في البصرة اشهر من ناد على عالم الحجاج ابو بسطام حاجة حاجة فخمة جدا يعني في البصرة قالوا لي شعبة - 00:40:04

قال لي يطلع لمين بيشتغل ايه الراجل ده محدث قال وما محدث بتشتغل ايه برضو قالوا له بيروي احاديس لا نحدس ادين حاجة من اللي معك فقال له حدثني منصور ابن زعزان - 00:40:31

عاللي بعيد الحراش عن ابي مسعود البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يعني بيهزروا - 00:41:03

يعني بيقول له انت ما عندكش حياة تخيل اني بدء توبة القعدبي وان يصير ايمانا هذا الموقف انطلق القعنبي الى امه وذهب دخلت دار كسر الجرار كلها وقال لامه اذا جاء رفقائي قولي لهم انه خرج - 00:41:26

وخرج يسأل عن اهل العلم يا جماعة عايز اتعلم. اروح فين ؟ فاشاروا عليه ان يرحل الى المدينة حيث يقتل الامام ما لك رحمة الله عليه ذهب الى ما لك - 00:41:55

ولازمه سنين عددا واخد كل اللي عند مالك الرسول من اوثق الرواة عن مالك وله موطأ عن ما لك. انت عارف ما لك له رواة كثيرون. رووا عنه موافقات. يعني عندك يحيى ابن يحيى. الليثي - 00:42:13

وعندك اه سهيل ابن سعيد وعندك اه القعنابي اللي احنا بنتكلم عنه وعندك ابن وهبي وعندك الشافعي وعندك محمد الحسن الشيباني. امم. روى عن مال وكل واحد له موطأ وكل موطأ فيه احاديث تزيد عن الموطأ الاخر - 00:42:31

يعني مش كل المواطئات عن ما لك احاديثها واحدة. لأ فيه موطأ يزيد في الاحاديث عن موطأ اخر لان مالكا آآ رحمة الله عليه كان كل يسقط بعض الاحاديس من موطئه - 00:42:49

فيوم الذي روى العام الماضي عن مالك عدد الاحاديث عنده مسلا الف حديث السنة دي بقوا مسلا الف الا عشرة وهكذا فمن اوثق

الموطئات عن مالك موطأ القعدي. ده هو - 00:43:02
المهم القاع النبي قال لك اما ارجع البصرة الحق شعبة بقى الذي كان سببا في توبته فلما رجع الى البصرة وجد ان شعبة قد مات اكبر حسرة على القعنبي ان شعبة بدر. فلم يروي القعنبي عن شعبة الا هذا الحديث الواحد - 00:43:22
الذي كان سببا في توبته فسبحان الله! يعني القلوب دي عوالم مغلقة تفتح باذن ربها. القلوب دي عشان كده يعني كما قال القائل اذا هبت رياحك فاغتنمها اغتنمها اذا كان قلبك مفتوحا بمقتضى الشيء اقبل عليه - 00:43:49
فانا عايز اقول يا اخوانا وصية نوح عليه السلام لما ذهب له عن الكبر. الصحابة كانوا بيتابعوا كل حاجة ما كانوا يعرفون شيئا حتى عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:21
وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علموا كل شيء كما قال ابو ذر رضي الله عنه ورأى طائرا يطير في السماء قال ما من طائر يقلب جناحيه - 00:44:40
زمان الا وعندنا منه علم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هنا خطورة الكبر ومن عاقبة الكبر ان يبعث يوما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث يوم القيامة كالذر - 00:44:55
انت عارف الزام ؟ انت عارف لما تكون انت قافل الشباك بتاعك وشعاع من الشمس داخل من من ثنايا النافذة ايه اللي انت بتشوفه؟ انت ليه فيه هباءات كده طايرة في - 00:45:18
اهو المتكبر اللي ما كانش حد طايقه في الدنيا. ولا عارف يكلمه كلمتين وبيدوس على الناس يبعث يوم يوم القيامة كهيئة الذرة يعامل يوم القيامة بنقيض قصده طب ايه اللي بيخلي الانسان يتكبر عشان نتجنب الكبر - 00:45:36
فواحد يقول لك انت كده عرفتنا خطوبة الكبر. قل لي بقى ما الذي ينبغي ان اتجنبه؟ حتى اغلق باب الكبر عن نفسي اقول لك اول حاجة ان تكون ذا سلطان - 00:46:04
ورقاب العباد بيدك يقول اقتل هذا فيقتل اسجن هذا فيسجن ولا راد لكلمتك ده اول او اعظم ما يمكن ان يركبه الانسان اللي هو جواد الكبر الاعظم وهنتكلم عن دية - 00:46:28
الحاجة التانية المال الغنى قال الله عز وجل وهو يتكلم عن صاحب المال كلا ان الانسان ليطغى. ليه عشان كده ولن الاستغناء يورث الكبر قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض - 00:46:59
ولكن ينزل بقدر ما يشاء يبغي بعضهم على بعض اذا استغنى بعضهم عن بعض فاحوج كل انسان الى الاخر. حتى لو كان ملكا مطاعا تخيل الملك المطاع لو ما فيش واحد يكنس له القصر - 00:47:43
بيعرف يعيش لو ما فيش حد يهيئ له المطعم والمشرب فهو يحتاج الى ظالم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض احوج كل انسان الى الاخر. لا يستغني انسان عن الاخر اطلاقا - 00:48:06
ولو كان ملكا مطاعا يبقى انا عندي السلطان عندي الكبر ولابد من لزوم التواضع قيل للفضيل بن عياض ما التواضع قال ان تخرج يوم تخرج من بيوم تخرج من بيتك - 00:48:37
وليس لك فضل على احد يعتقد كده انه ليس لك فضل على احد. وكل الناس افضل منك قيل لمالك ابن مغول اتق الله فوضع خده على طبعا لزوم التواضع لا يكون الا بلزوم هذه الشريعة الغراء ولزوم مجالس اهل العلم - 00:49:03
هم الذين يورثونك ذلك وهم الذين يؤدبون اهل العلم يعني بس احنا عندنا النهاردة ودي كثير من اولياء الامور يغفلون عنها الاب بيطلع الصبح للعمل يرجع نص الليل طب وولادك - 00:49:36
يوم القيامة ونقول هذا للاباء يوم القيامة قبل ان تسأل عن نفسك تسأل عن اولادك وعن امرأتك وعن خادمك. ازا كان عندك خادم تسأل عن نفسك هم تقيل جدا وتركت ثقيلة للغاية - 00:50:04
تسأل عن اولادك جميعا طب انت لما بتطلع من الصبح ترجع نص الليل. من يربي لك اولادك كل همك تجيب مدرس تاريخ مدرس جغرافي او مدرس آآ دراسات مدرس انجليزي وفرنساوي مش عارف ايه والكلام ده. ده اهم حاجة عندي - 00:50:31

الاولاد يطلعوا وينجحوا. وبعدين هلا خطر ببالك ان تأتي لهم بمؤد يؤدبه يعلمهم كيف يتكلمون كيف يخاطبون الناس خذ سير الخلفاء كانوا يفعلون ذلك كانوا يأتون باجل اهل العلم ليؤدبوا الاولاد - 00:50:50

عشان الولد لما يتكلم اتكلم صح وما يجبش العار لا عليه ولا على والده يعني مر المأمون وهو جالس والعلماء حواليه فبيسألهم ما الامر من السواك لما تحب تحب تقول لواحد استخدم السواك - 00:51:26

بيقول ايه فواحد قال له اسأل يا امير المؤمنين. قال له بئس ما قرض شف بنقول المراة في السعد المراة في السعي. ما الامر من الراجل ما غلطش ما هو صح كده من جهة الاشتقاق الامر يعني من الامر بالسواك. مش هيقول له استخدم السواك - 00:51:54

استخدم السواك كلمة ركيكة ما يقولهاش واحد فصيح تمام لما قال له استك يا امير المؤمنين كلام صح مية في المية. بس شف شكلها طالع ازاي فقال اخر سك يا امير المؤمنين. قال له احسنت - 00:52:27

طب مين اللي قدم المأمون؟ اللي عرفه يتذوق الكلام ويعرف الكلمة الحلوة اللي تتقبل والكلمة الوحشة اللي ترد الاصمعي الاصمعي عبدالملك بن قرين الرجل بقى اللي هو من افهم الناس لاشعار العرب - 00:52:51

الاصمعي هو الذي ادب الامين والمأمون وحكايات الامير المأمون دي انا يعني ان شاء الله في المرة القادمة ساشق لكم اخبارا من هذا يعني عشان تعرفوا ان جلب المربي اهم الف مرة من انك انت تجلب راجل - 00:53:15

لابنك الانجليزي ولا الفرنسية ولا الجغرافيا والتاريخ هينفع في الاخر لا لله هيستخدم الجغرافيا ولا التاريخ ولا الدراسات في حياته العملية واحنا عندنا منظومة التعليم فيها نظر عريض جدا لكن حيث انه لا غنى عن جغرافيا وتاريخ فرنسا والانجليز والكلام ده. هات له مؤدب يا اخي - 00:53:38

يعلمه القرآن ولا يشغله عن القرآن بالحديث وما زال صغيرا لحد عشر سنين ما تديش للولد ولا حرف بره القرآن. كما كان السلف يفعلون لا تقول لي تحفة الاطفال ولا تقول احدسه بالاحاديس آآ اللؤلؤ والمرجان ولا الكلام ده. خالص - 00:54:04

لحد عشر سنين الواد ما يعرفش يقرا قرآن بس بعد العشر سنين نبتدي نتفاجئ انا عايز اقول لك مسئوليتك جسيمة وكبيرة امام الله عز وجل. وحملك تقيل فعلا لابد ان تأتي لاولادك بالمؤدبين اذ فاتك هذا - 00:54:31

عشان حتى على الاقل يبقى لك عذر ما الذي اريد ان اقوله في نهاية يعني هذا المجلس ان الكبر ان ان الكبر من اخطر ما يتعرض له الانسان. سواء في حياته - 00:54:54

او اذا لقي ربه تبارك وتعالى ولن يدخل الجنة قط من كان في قبيل مثقال ذرة او حبة من خردل من كبر. ويعامل في الاخرة بنقيض قصده يبعث كالذر يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:15

وانا ساضرب لكم المثل ان شاء الله عز وجل في المحاضرة القادمة بقارون مثلا قارون كيف انطق انطقه الكبر بما نطق عندما كان متكبرا ومآله وانتم تعرفونه لكن تحت قصته معان كبير - 00:55:40

ارجو ان اجليها ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة ان شاء الله عز وجل آآ الخميس القادم اول دروسنا في علم الحديث وعلم الحديث مش زي ما كثير منكم يتصور انه علم جامد. لأ - 00:56:06

ارجو باذن الله تعالى ان اوفق في ان اجعلك من عشاق الحديث. عشاق علم الحديث. وانا رجل لي تجربة عريضة في ان اجعل الرجل العامي العامي. مش طالب العلم. العامي الذي لا يدري شيء - 00:56:31

ان ان يتعلق بالحديث دي تجربة طولها تلاتين سنة. الحمد لله الناس العوام كانوا يلقونني في المساجد يناقشونني في المعضل والمرسل والمعلق والمدلس والمرسل والله زي ما بقول لكم كلمة. اصلي الجمعة في المساجد اية واحد من العوام. يقول لي المعضل بقى يقول للمعلق معلقات - 00:56:51

انا سمعتك بتقول آآ المعلق المجزوب به والمعلق غير المجزوم به. ايه بقى الفرق بينهم وبتاع؟ اقف عن نص ساعة واقول له الراجل مستوعب تماما علم الحديث يا اخواني بعدما تعرفونه - 00:57:20

سيعلم احدكم انه كان اعمى حتى لو كان فقيها. حتى لو كان مفسرا علم الحديث علم خادم خادم يعني ايه كل العلوم تحتاج اليه

تشتغل في الفقه لازم تعرف الدليل الصحيح ولا لأ - 00:57:42
هتاخد كلمة من التفسير لازم تعرف صاحبها قالها ولا لأ عايز حاجة في العقيدة لازم تعرف الدليل صحيح ولا لأ حتى باللغة لازم تعرف الكلمة دي قالها العرب ولا لأ - 00:58:09
يعني في مسألة الاستواء اهو الاستيلاء ولا لأ ؟ فيه بيت من الابيات ينسبونه الى العرب يقول لك استوى بشر على ملك العراق غير سيف ولا دم مهراق يقول لك العرب بتقول كده استوى بشر يقول لك يعني استولى بشر. فالرحمن على العرش استوى يعني استوى - 00:58:30
وينفون ان يكون الرحمن على العرش استوى بيقول لك العرب تقول ذلك بعلم الحديث علمنا ان هذا بيت الصق بالعرب. واحد الفه وقال قال احد الاعراب علمنا هذا بعلم الحديث - 00:58:56
ديننا كله سماعي سماع يعني لابد ان يأتيك عن طريق السمع ما جالكش كده كل الكلام المدون في الورق جاءنا عن طريق السمع تسأل فلان عن فلان عن فلان عن فلان. حتى النهاردة النهاردة - 00:59:16
لو ان احدا اخبرك بخبر وانت تعلم انه كذاب لتلقي بخبره لو كان صادقا لتقبل خبره علوم الاسلام بالكلية مبنية على علم الحديث وسترى مدى خطورة هذا العلم الذي اهمله جماهير طلاب العلم بل - 00:59:36
واساتزة الحديث في اقسام الحديث في كليات الحديث الا من رحم الله تبارك وتعالى. فكيف بغيرهم ارجو يعني انه ما يتخضش حد ويقول لك انا علم الحديث انا مش هافهم منه حاجة والكلام ده. وقال معلش انا ساختم ليه يعني تجربة لي في الكويت - 01:00:03
رحت الدورة عشر تيام في الكويت واقترحوا علي ان انا ادرس اعمل دورة لطلبة العلم في علم الحديث في العشرة ايام فقلت له طب انا هدرس الحديس فين ؟ قاله في المسجد. قلت له مش هينفع - 01:00:25
انا مش هاعرف يعني طلاب الحديث قال بص انت هتدرس الحديس وهيتعقدوا من من الكلام اللي بتسمعه وبالتالي تاني يوم تاني مرة مش هيجي لك الا طلبة العلم قلت ماشي - 01:00:47
افتتحت المحاضرة الاولى والله المحاضرة التانية كان عدد الحضور ازيد من اللي حضروا المحاضرة الاولى ولا اعلم احدا الا ما شاء الله نقص من العدد لان العدد مال المسجد. وناس واقفين في الاخر وفي النهاية - 01:01:02
طلبوا مني ان انا ادي لهم اسماء كتب يعملوا بها مكتبة في الحديث العشر تيام ديت درست علم الحديث بطريقة يعني تناسب العوام عملت ثقافة حديثية وكانت تجربة رائعة للغاية. ما توقعتها قبل الحية - 01:01:25
كانوا جايبين ميت كراسة وميت قلم على اساس ان اللي يحضروا مية بس. اول ما شافوا العذاب لموا نفسهم. لموا الكراريس ولموا الاقلام اترك الناس يستفيدون. وعلى فكرة الدورات اللي انا عملتها في الكويت موجودة على اليوتيوب. من اراد ان يدخل عليها ويسمعها كلها - 01:01:49
فهي موجودة على اليوتيوب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:02:09